

## شهرزاد في ضوء جديد وتوقف غير متوقع كركلا: ألف ليلة وليلة حكاية لكل ظرف وزمان

مسرحية "الف ليلة وليلة" لكركلا، تلتقي فيها الحكمة بالسحر وتنسج شهرزاد حكاياتها العميقة لانقاذ حياتها. في كل ليلة، تجذبنا القصة التي ترويها، وتفتح لنا ابوابا الى عالم مليء بالحب والخيانة. التوقف اتي بسبب الوضع الامني، ولكن ذلك اعطى فرصة لاعادة التفكير والتجديد وتحريك المشاعر بطرق لا تنسى وعمل ثقافي ابداعي

بشكل فني جديد يحاكي التطور الابداعي والتقني، وكان الاقبال عليها كثيفا.

■ ما هي الاسباب المحددة لتوقف العرض؟ وهل سيعاد افتتاحها في المدى القريب؟  
- بعد افتتاحها بثلاثة اسابيع، اضطرنا الى تأجيلها بسبب الوضع الراهن في لبنان الى موعد آخر يعلن عنه، املمن ان تنتهي هذه الظروف الصعبة، ويعم فضاء من الامن وسلام، لنعود ونلتقي جمهورنا الحبيب في لبنان ونستكمل عروضنا الفنية.

■ كم من الوقت يتطلب تحضير وانجاز العمل الواحد؟

□ عمل الفنون ليس عملا ترفيهيا، اما هو عمل يحمل رسالة ثقافية تشكل معيارا تتباهى به الامم، ويبقى ذكرها في التاريخ. فتطوير فكرة وتولي القيام بابحاث حولها، وكتابة النص والحوار والاغاني ورسم الشخصيات، وتشكيل الكوريغرافيا، وتصميم الملابس، وكتابة الموسيقى، وبناء الديكور، والاضاءة ول-projection واجراء التمارين، ثم صهر جميع هذه العناصر بطريقة ابداعية ومعرفة علمية وموهبة فنية. كل هذا يتطلب وقتا كثيرا، قد يمتد بين 9 اشهر وسنة كاملة.

■ ما هو تأثير اعمال كركلا على الجمهور العربي والعالمى؟

□ خلال اكثر من نصف قرن، حمل مسرح كركلا رسالة لبنان والثقافة العربية الى اكبر المسارح ودور الاوبرا العالمية، معبرا عن اصالة شعب وثراء تاريخ، تناولت ابداعاته كبريات الصحف والاعلام العالمي. وقد اكتشف الجمهور الاجنبي

فقد ترسخت قصة السندباد وشهرزاد وعلي بابا وعلاء الدين في خيال القراء والجماهير حول العالم. ولقد اردنا اعادة سرد هذه الرائعة الادبية، لنكشف معها النقاب عن سحر الشرق ونحيي حكايات واحداث الزمن الغابر، بازياء تعكس سمفونية من الالوان تتلانا على لغة اجساد الراقصين على موسيقى "شهرزاد" لرمسكي كورسكوف، وموسيقى الـ"بوليرو" لموريس رافيل، حيث تتزاور الالات الغربية مع روعة الالات الشرقية حاملة اساطير الماضي الى فضاء الزمن الحديث. "الف ليلة وليلة" حكاية كل زمان تحمل دراما انسانية وتحكي العلاقة السرمدية بين الرجل والمرأة، وبالتالي لا تنتهي بل يتم تناقلها كعبرة من جيل الى جيل.

■ كيف كانت ردود الفعل على المسرحية من النقاد والجمهور عند عرضها؟

□ عرضت مسرحية "الف ليلة وليلة" لأول مرة في مهرجانات بعلبك الدولية عام 2002، وتم كان لها جولة عالمية، وحين عرضت في لندن على مسرح "بيكوك"، والتي صادف تقديمها في الاسبوع نفسه الذي كانت تقدم فيه فرقتنا بيجار وبوريس ايفمان عملهما على مسارح اخرى في لندن. كتبت "دايلي تلغراف" صباح اليوم التالي 16 شباط 2003 ان "ليلة كركلا افضل من ليلة فرقة بيجار العالمية"،

وكتبت "صنديا اكسبرس" في اليوم ذاته ان "مسرحية كركلا تسللت الى قلوبنا في كل دقيقة من العرض"، واعطت "الف ليلة وليلة" لكركلا 3 نجوم تقديرا، وهو اعلى تقدير نقدي يعطى من الصحف الانكليزية بينما اعطت فرقة بوريس ايفمان العالمية نجمتين. اما اليوم فقمنا بتقديم مسرحية "الف ليلة وليلة"،

هذه المسرحية لكركلا التي كانت تضم 65 راقصا وممثلا، تجري احداثها على موسيقى شهرزاد لرمسكي كورسكوف ولـ"بوليرو" لموريس رافيل. ادخلت المسرحية عناصر جديدة في الاسلوب من حيث النص والتقنيات الازراجية، ما ساهم في تحديث المشهد المسرح العربي. كما عالجت قضايا اجتماعية وسياسية عبر الرمزية، حيث تتناول قصص الاسطورة والتاريخ لتسليط الضوء على قضايا معاصرة. عملت على صراعات الانسان الداخلية والخارجية مما جعل عملها يحمل رسائل عميقة. نالت اعجاب النقاد والجمهور، واثرت في تطور المسرح. كما اعتبرت واحدة من اهم الاعمال التي جمعت بين العناصر التقليدية والرقص الحديث، ما يعكس براعة الفرقة في تقديم عرض فني متكامل. اخذت المسرحية الهامها من قصة "الف ليلة وليلة"، وركزت على شخصية شهرزاد، بطلة الحكايات الشهيرة. ودارت الاحداث حول صراعها مع الطغيان والظلم، حيث برزت قوة الشخصية والنضحية.

على الرغم من توقفها، لكنها ستعود في جولات وعروض جديدة.

"الامن العام" حاورت مخرج المسرحية ايفان كركلا.

■ اخبرنا عن مسرحيتكم الاخيرة "الف ليلة وليلة" وعن ابعادها الاجتماعية والثقافية؟

□ لطالما شكلت قصة "الف ليلة وليلة" مصدر الهام لمخيلة الفنانين والمبدعين في العالم على مر الزمان، فكان لها تأثير كبير على الادب العالمي والثقافة الشعبية. من الحكواتي وجمهور الشارع الى نسخ المطبوعة بانافة،

و"المسرح الوطني" في ابوظبي، و"دار الاوبرا" في القاهرة، و"المسرح الوطني" في دولة قطر، وفي الكويت على مسرح "مركز الشيخ جابر الاحمد الثقافي"، كذلك في سوريا وتونس والجزائر والمغرب وكل الدول العربية. ما اشير اليه الى انه وبهذه الطريقة، اصبحت لاعمال مسرح كركلا جمهورها في جميع بلدان العالم. فمن خلال الجولات التي قام بها حول العالم، تعرف الجمهور العربي والعالمى الى مخزون ثقافي آت من ينابيع التراث والشرق الساحر.

■ ما هو الفرق الذي نلمسه في العروض في مختلف البلدان؟ وماذا تضيف الى العمل ليتجانس مع طبيعة البلد المستضيف؟

□ بلغ مسرح كركلا اليوم قدرة كبيرة وهو يقدم حول العالم ثلاثة او اربعة اعمال. لذا بات عندنا برامج غنية، يمكننا تنفيذها في لغات عدة كالانكليزية والفرنسية والايطالية وحتى الصينية، او في لهجات عربية عدة. اما المهم والاساسي فهو اكتشاف تقدير واعجاب جمهور متنوع من كل العالم، ومتابعة ردود فعله حيال العرض، لانها تختلف من بلد لآخر. ففي اوربا شيء وفي افريقيا شيء آخر، كذلك في اميركا والشرق الاقصى ايضا. ان ذلك يغني في حد ذاته مخيلة الفنان. لكن الرابط المشترك الذي يجمع بين المشاهدين اينما كانوا هو انهم ينتظرون ان يروا مضمون العمل، وشكله الفني ومستواه الابداعي.

■ بعد خبرة سنوات من الابداع، ماذا تقول اليوم عن اسلوب مسرح كركلا في مزج التقنيات الغربية العالمية مع التراث العربي؟

□ اكثر ما يميز مسرح كركلا هو اسلوب مسرحه الراقص المبني على التقنية المعاصرة للفن الحديث، ومضمون التراث العربي. ففي اعمالنا الفنية، يتلاقى الماضي والحاضر لاستشراف المستقبل، كهوية لمسرحنا العربي العالمي، وهو اليوم يشكل منصة فنية لتنوير مواهب الاجيال الاتية.

■ ما هي ابرز التحديات التي تواجهكم كمخرج؟



المخرج ايفان كركلا.

ومسرح "بيكوك" في لندن، و"كينيدي سنتر" في واشنطن، و"كارنيجي هول" في نيويورك، وضمن مهرجان "سبولتو" ومهرجان "ولف تراب" في الولايات المتحدة الاميركية دار اوبرا بكين NCPA و"الشانزليزية" و"قصر المؤتمرات" و"الاولمبيا" في باريس، و"اوساكا" في اليابان، ودار اوبرا ريو دي جانيرو وساو باولو في البرازيل، والسلطانية في مسقط، وفرانكفورت،

الشرق العربي وعاداته وتقاليدته وهويته، من خلال مسرح كركلا ولوحاتها الفنية التي تحمل ملامح هذا الشرق وتراثه، فسكنتها الدهشة التي تفرح العين وتطرب الاذن. ما اود قوله انه في جولاته العالمية، عرض مسرح كركلا اعماله على اهم وارقى المسارح ودور الاوبرا، نذكر منها: مسرح "سادلرزويلز" و"English National Opera House الكوليزيوم"

### حيث يتلاقى الفن والتاريخ

اسس عبدالحليم كركلا عام 1968 اول مسرح عربي راقص، وابتكر لغة رقص حديثة تعرف اليوم "باسلوب كركلا".

احياء التراث يشكل هاجسا اساسيا له هو الذي داب على التنقيب والبحث عن ابعاده ومواده خلال جولات الفرقة الفنية، في مختلف البلاد العربية، ومن ثم ارشفتها ليستكمل الصورة الاساسية في التعبير عن الهوية العربية الاصيلية.

هكذا اخذ مسرح كركلا يتفاعل والماضي بروح العصر وعلى ايقاع المستقبل، وذلك في سبيل ارساء معالم ابداعية جديدة، تعلن بداية تحول نوعي في المسرح العربي الراقص، واحياء قيم معرفية ثقافية تعكس تطلعات العالم العربي نحو ثقافة مسرحية عالمية تستشرف المستقبل وتعكس مستواه الحضاري، وهو يقوم بالتعاون مع ابرز الفنانين والتقنيين العالميين واستخدام اخر ما توصل اليه المسرح من تقنيات معاصرة.

اليوم، الى جانب مسرحه الخاص، عمل على تأسيس اهم معهد لحياء التراث وتعليم فنون الرقص، بهدف تنمية المواهب الصاعدة ودعم استمرارية الحركة الفنية الثقافية تحت فضاء من العلم والمعرفة.



# MARINE SERVICES

## Sales - Rental - Repair

### Marine Accessories & Insurance



01-810230 / 03-810230

www.truenorth-yachting.com

الاسف، ما زال بعيدا عن المنال في هذه المنطقة من العالم، علما ان كل الفرق العالمية في مدن الحضارات تساهم دولها في دعمها وتشجيعها.

■ اكثر من نصف قرن ومسرح كركلا لم يتوقف عن ابداعاته فما هو العمل الذي تقومون حاليا بتحضيره؟ وهل من جولات عالمية مستقبلية؟

□ سنعود وولتقي جمهورنا الحبيب في لبنان مع مسرحية "الف ليلة وليلة"، و"مسرحية جميل وبثينة" التي تم افتتاحها ضمن مهرجانات "شتاء طنطورة" في مدينة العلا في المملكة العربية السعودية لنعود وننطلق بجولتنا العالمية مع اعمال من ريبورتوار مسرح كركلا الذي يشكل اكثر من 25 عملا فنيا، الى اميركا وبعدها الى الصين، وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، بعد توقيع مسرح كركلا مذكرة التفاهم مع وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية لتقديم عروضه الفنية على مسارح المملكة. ان ما نقوم به اليوم هو تحضير لعمل جديد سنقوم بالاعلان عنه قريبا.



□ التحديات دائما كثيرة. لتخطي الصعوبات علينا الالتزام بالعزم وبالارادة وبالرؤية التي تثير الطريق للمتابعة وللمثابرة. ان التحدي الاول يكمن في ابقاء كركلا حاضرا في المسرح الدولي، وهو شعور عميق يدفعنا دوما نحو السمو الابداعي وتحقيق هدف رسالتنا الثقافية العربية. اما التحدي الثاني فهو بايجاد

- تتميز العروض بتصاميم ديكور فريدة وانيقة، حيث يحرصون على خلق بيئة مرئية تدعم السرد الفني للعروض.
- يتم اختيار القصة بعناية لتعكس الطابع الثقافي او التحديث العصري الذي تعبر عنه العروض.
- تسعى الفرقة الى الحفاظ على التراث الثقافي العربي من خلال تقديم اعمال تمزج بين الاساليب التقليدية والعصرية ما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية.
- تهتم الفرقة بتجديد العروض وتقديمها بأسلوب عصري يتماشى مع الاتجاهات الفنية العالمية.
- من خلال عروضها الدولية والمحلية، تساهم فرقة كركلا في الترويج للفن والثقافة العربية على نطاق واسع.
- تقدم الفرقة ورش عمل ودورات تدريبية للمساعدة في تطوير مهارات الرقص والفنون المسرحية، ما يلهم ويشجع جيلا جديدا من الفنانين.

- فرقة كركلا تعد واحدة من ابرز الفرق الاستعراضية في العالم العربي، ولها تأثير كبير في المشهد الثقافي والفني. يمكن توسيع مميزاتنا على النحو التالي:
- تقدم الفرقة عروضاً تجمع بين الرقص والموسيقى والمسرح. وتعتبر هذه العروض مزيجا فريدا من الاساليب الفنية.
- تشتهر الفرقة بتجربتها المستمرة لاساليب جديدة ومبتكرة في الرقص والاستعراض، ما يجعل كل عرض تجربة فنية جديدة.
- يعرف اعضاء الفرقة بتدريبهم الصارم والمكثف الذي يشمل تقنيات الرقص المختلفة والقدرة على تقديم اداء متقن ومبهر.
- تتمتع الفرقة بخبرة واسعة من خلال مشاركتها في مهرجانات وعروض دولية، ما يساهم في صقل مهاراتهم واثراء تجربتهم.

## مميزات كركلا